على ما يريد صاحبه والاثوبي في الحرم انه لا يذكرون سوء ولا تنثى فلتاته اي يتحدث بها اي
يكون فيه فلتة وان كانت من احد سترت ويرفدون يحبون والصحاب الكثير الصياح وقوله
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ قيل مقتصد في ثنائه ومدحه وقيل الا من مسلم وقيل الا من مكافئ
على يد سبقت من النبي عليه السلام وسترة يستحقر وفي حديث آخر في وصفه منهوس العقب
اي قليل لحمها واهدب الاشفار اي طويل شعرها **الباب الثالث** فيما ورد من صحيح الاخبار
ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه في الدارين من كرامته لا خلاف
انه صلى الله عليه وسلم اكرم البشر وسيد ولد آدم وافضل الناس منزلة عند الله تعالى واعلاهم
درجة واقربهم زلفى واعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها على
صحيحها ومنتشرها وحصرنا معاني ما ورد منها في اثني عشر فصلا **الفصل الاول** فيما ورد من
ذكر مكانته عند ربه بالاصطفاء ورفعة الذكر والتفضيل وسيادة ولد آدم وما خصه في
الدنيا من مزايا الرتب وبركة اسمه الطيب اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل اذنا
بلفظه قال حدثنا قال حدثنا ابو حسن الفرغاني قال حدثنا ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب
عن ابيها قال حدثنا حاتم هو ابن عقيل عن يحيى هو ابن اسمعيل عن يحيى الحماني قال اخبرنا قيس عن
الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام ان الله عز وجل قسم
الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما فذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين
وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين
السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله
ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
أهل البيت الرجس ويطهركم تطهيرا وعن ابي سلمة عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة
قال وآدم بين الروح والجسد وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني

واصطفاني من بني هاشم وفي حديث انس بن مالك انا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر وفي
حديث ابن عباس انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وعن عائشة عنه صلى الله عليه وسلم
اتاني جبرائيل فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد ولم ار
بني اب افضل من بني هاشم وعن انس ان النبي عليه السلام اتي بالبراق ليلة اسري به فاستصعب عليه
فقال له جبرائيل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا وعن ابن عباس
عنه صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تبارك وتعالى آدم اهبطني في صلبه الى الارض وجعلني في
صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلني في الاصلاب الكريمة
الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا اشار العباس
بن عبد المطلب رضوان الله عليه بقوله من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق يخصف
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد
الجم نسرا واهله الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن
من خندف علياء تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن
في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق يخترق وروى عن النبي عليه السلام ابو ذر وابن عمر
وابن عباس وابو هريرة وجابر بن عبد الله انه قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي
قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
وفي رواية بدل هذه الكلمة وقيل سل تعطه وفي رواية اخرى وعرض علي امتي فلم يخف علي
التابع من المتبوع وفي رواية اخرى بعثت الى الاحمر والاسود وقيل الاسود العرب لان الغالب
على الوانهم الادمة فهم من السود والحمرة العجم وقيل البيض والسود الامم وقيل الحمر الانس والسود
الجن وفي حديث آخر عن ابي هريرة ونصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وبينا انا نائم اذ جيء
بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي وفي رواية اخرى عنه وختم بي النبيون وعن عقبة بن
عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن
واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن

Copyright © King Saud University